

خان شيخون-عقدة الأسد-الحل-تفاصيل-ما يحدث-في ادلب



أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن معارك شرسة دارت ومازالت تدور في الجهة الشمالية الغربية من مدينة خان شيخون بين فصائل المقاومة وقوات النظام الذي سيطر على مبان هناك، بينما فشلت قوات النظام في اختراق المدينة من الجهة الشرقية

في التفاصيل، دخلت قوات نظام الأسد فجر الاثنين، مدينة خان شيخون للمرة الأولى منذ فقدان السيطرة عليها في العام 2014

ووفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان فإن النظام قرر دخول قواته من الجهة الشمالية الغربية للمدينة بدعم مباشر من القوات الروسية ووسط مواجهات عنيفة من الفصائل المقاتلة التي تحاول إخراج قوات النظام من مبان سيطر عليها

ماذا حدث؟

بلغت ذروة المعارك المشتعلة بين قوات النظام السوري وعناصر المعارضة المسلحة في مناطق خان شيخون، وهي المحطة الاستراتيجية جنوب ادلب على طريق حلب دمشق الدولي، فبعد سيطرة قوات الأسد على قرية تل النار بدأت المواجهة بين الفريقين على بعد كيلومتر واحد غرب خان شيخون حاولت خلالها قوات النظام اختراق الجهة الشرقية للمدينة، إلا أن مقاومة عنيفة من الفصائل، وسقوط عشرات القتلى في صفوف الجانبين منعا تقدم قوات النظام

فيما يرى مراقبون أن النظام السوري يحاول وبمساعدة من روسيا الدفع بقواته للتمركز على بعد كيلومترين من الطريق الدولي بين حلب ودمشق الذي تسيطر الفصائل المقاتلة على جزء منه يعبر محافظة ادلب، ويشكل الطريق شريانا حيويا يربط بين أبرز المدن تحت سيطرة قوات النظام من حلب شمالا، مروراً بحماة وحمص في الوسط، ثم دمشق وصولاً إلى الحدود الجنوبية

"الأرض المحروقة"

اعتاد نظام الأسد على اتباع سياسة الأرض المحروقة في كل مكان من سوريا خصوصا في ادلب، حيث بدأت قواته منذ نهاية أبريل/نيسان الماضي، حملة شرسة على المحافظة، خلفت مئات القتلى والجرحى، ونتج عنها موجة نزوح مخيفة

أراد النظام من حملته إعلان تراجعها عما تم الاتفاق عليه في مؤتمر سوتشي في سبتمبر/أيلول 2018، الذي شمل إقامة منطقة منزوعة السلاح في ادلب، بشرط سحب الفصائل المعارضة لأسلحتها وانسحاب المجموعات المتطرفة منها

فإدلب ومحيطها مشمولة باتفاق روسي تركي منذ أيلول/سبتمبر 2018، نص على إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين مناطق سيطرة قوات النظام والفصائل المعارضة له

وبعدما تركزت المعارك خلال الأشهر الثلاثة الأولى في ريف حماة الشمالي، بدأت قوات النظام التقدم ميدانيا في ريف إدلب الجنوبي، حيث سيطرت على بلدة الهبيط وعدد من القرى في محيطها

!خان شيخون العقدة والحل

مدينة خان شيخون التي دخلت إليها قوات النظام منذ ساعات، هي أكبر مدن ريف إدلب الجنوبي، وكان محيطها قد تعرض لقصف شديد من قبل الأسد وروسيا

تعتبر خان شيخون العقدة الرئيسية للتحكم في الطريق الدولي دمشق - حلب، أي المتجه من دمشق العاصمة السياسية للأسد إلى حلب عاصمة الاقتصاد وأهم مدن سوريا

سيطرة النظام على خان شيخون كانت الهدف الأساسي من المرحلة الأولى للعملية التي أطلقتها قوات الأسد شمال البلاد، وحسب مراقبين فإن الأسد بعد سيطرته على الطريق الدولي لهذه المنطقة، سيتجه فوراً نحو إخلاء المناطق منزوعة السلاح عن طريق إجبار المعارضة المسلحة على سحب أسلحتها الثقيلة والعودة إلى اتفاق سوتشي من جديد